

03 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 301-201 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالثون. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى في حق اليهود واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة - [00:00:20](#)

وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:00:56](#)

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون - [00:01:19](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة ان اليهود لما جاءهم رسول من عند الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم وصفه بهذه الوصفين رسول من عند الله - [00:01:44](#)

والوصف الثاني انه مصدق لما معهم في التوراة لأن التوراة فيها اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم فجاء مطابقاً للأوصاف التي عندهم في التوراة فكان الواجب عليهم وهم اهل كتاب واهل علم - [00:02:15](#)

الواجب عليهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لأن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ايمان بكتابهم الذي معهم مصدق لما معهم لكن كان موقفهم على العكس نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله - [00:02:45](#)

كان موقفهم انهم نبذوا كتاب الله وهو التوراة والنبذ معناه الطرح اي طرحوها ولم يعلموا بها فكفروا بكتابهم الذي يزعمون انهم يؤمنون به كما سبق في قولهم نؤمن بما انزل علينا - [00:03:16](#)

فهم نبذوا كتاب الله الذي معهم وطرحوه لا لشيء الا من اجل الحسد لمحمد صلى الله عليه وسلم حسدوه على ما اتاه الله من النبوة والرسالة وكانوا يريدون ان تكون الرسالة - [00:03:45](#)

فيبني اسرائيل وجاءت على خلاف رغبتهم جاءت في محمد صلى الله عليه وسلم اسماعيل وهو منبني إسماعيل وهم لا يؤمنون بالحق للحق وانما يؤمنون بما يوافق اهواءهم ورغباتهم - [00:04:11](#)

قال الله جل وعلا كأنهم لا يعلمون في فعلهم هذا فعدهم هذا فتحوا من كونهم علماء الى كونهم جهالا لأن الواجب على العالم ان يعمل بعلمه فاذا لم يعمل بعلمه - [00:04:37](#)

صار هو والجاهل سواء لا بل هو شر من الجاهل لانه عصى الله على بصيرة اما الجاهل فانه وقع في الخطأ من غير تعمد فيكون العالم الذي لا يعمل بعلمه - [00:05:04](#)

شر من الجاهل الذي ليس عنده علم وان كان الكل يعملون ضلالاً ويعملون خطأ ليس لكن ليس من يعلم كمن لا يعلم كأنهم لا يعلمون.

وقال فريق منهم لم يقل كلهم - [00:05:26](#)

لان منهم من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا لا يظلم احدا ولا يعمم بالحكم بل انه يخص الحكم بمن ينطبق عليه

فلذلك قال نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب - 00:05:50

وقوله من الذين اوتوا الكتاب هذا من باب التعيير لهم لأن الواجب عليهم لما كانوا من اهل الكتاب الواجب عليهم الامتثال بموجب الكتاب الذي معهم ثم قال جل وعلا واتبعوا - 00:06:12

واتبعوا ما تتلو الشياطين. انظروا العجب العجاب انهم نبذوا كتاب الله وتعوضوا عنه بالسحر تعوضوا عنه بالسحر الذي هو من عمل الشيطان تركوا وحي الرحمن واخذوا بعمل الشيطان والعياذ بالله - 00:06:33

واتبعوا ما تتلو الشياطين ما تتلو الشياطين هكذا تركوا ما انزله الله واخذوا ما تعلم الشياطين وهذه سنة الله جل وعلا في خلقه ان من ترك الحق ابتدى بالباطل من ترك الحق - 00:07:06

ابتدى بالباطل هذا في اليهود وفي غيرهم كل من تبين له الحق فتركه فإنه يبتدى بالباطل والعياذ بالله. فلنحذر ان نحذر من هذا ليس هذا خاصا باليهود بل هو عام لكل من - 00:07:36

ترك الحق رغبة عنه وتكبرا وعنادا فانه يبتدى بالباطل فمن ابي ان يعبد الله عز وجل ابتدى بعبادة الشيطان وابتدى بعبادة الاصنام وابتدى بعبادة الطواغيت كما هي حال كثير من الخلق - 00:08:03

الذين استكبروا عن عبادة الله ابتووا بعبادة المخلوقين ابتووا بعبادة الاصنام والاشجار والاحجار والطواغيت وعبادة الشياطين كما قال العالمة ابن القيم رحمه الله هربوا من الرق الذي خلقوا له فيبولوا برفق النفس والشيطان - 00:08:35

هكذا من ابي ان يعبد الله ابتدى بعبادة الشياطين وعبادة غير الله عز وجل وهذا ما عليه المشركون لأن الله خلقهم لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:09:10

فلما استكبروا عن عبادة الله ابتلاهم الله فعبدوا غير الله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين ما تتلو معناه ما تتبع الشياطين وما تعلم لأن السحر من عمل الشياطين يأخذه يعني من عمل شياطين الجن والانسان - 00:09:36

يأخذه بعضهم عن بعض ويلاقاه بعضهم عن بعض فهم يتلو بعضهم بعض ويتابع بعضهم بعض وكذلك نولي بعض الظالمين بعض بما كانوا يكسبون ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في عهد ملك سليمان - 00:10:07

سليمان ابن داود عليه السلام النبي ابن النبي عليهما الصلاة والسلام سليمان ابن داود نبيان كريمان كما قال جل وعلا وورث سليمان داود وورث سليمان داود ورثه بالنبوة ورثه بالنبوة هو الملك - 00:10:31

لان داود كان نبيا ملكا ابنه سليمان ورثه في النبوة والملك صار نبيا ملكة اما المال فان الانبياء لا يورثون. المال الانبياء لا يورثون كما قال صلي الله عليه وسلم - 00:11:01

نحن معاشر الانبياء لا نورث وانما الوراثة بالنبوة بالنبوة لا بالمال كما قال زكريا عليه السلام فهب لي من لدنك ولها يرثني يعني يرث النبوة وليس المراد وراثة المال فسليمان - 00:11:23

نبي وملك وهو ابن نبي وملك منبني اسرائيل الشياطين لعنهم الله كانوا في عهد سليمان مهانين وكانوا مسخرین لسليمان وكان سليمان عليه السلام مسلطا عليهم يسخرون في الاعمال بالاعمال الشاقة - 00:11:55

ويصف مردتهم فكان عليه الصلاة والسلام قد سيطر عليهم بملكه عليه الصلاة والسلام لأن الله اعطاه ملكا لم يعطه احدا غيره اجابة لدعوه عليه السلام لما دعا رباه ان يهب له ملكا - 00:12:31

لم يهبه لغيره وهب ملكا لا ينبغي ل احد من بعده وهب ملكا لا ينبغي ل احد من بعده ومنه تسخير المرة والشياطين له فلما مات سليمان عليه الصلاة والسلام قالت الشياطين لعنهم الله - 00:13:01

ان سليمان انما سيطر على الشياطين وعلى الملك انما سيطر عليه بسبب انه يتعاطى السحر وكذبوا على سليمان عليه الصلاة والسلام قالوا ان السحر هو الذي مكن سليمان من ان يسيطر على الملك ويسيطر على المرة وعلى الشياطين - 00:13:30

وهذا كذب واضح لأن سليمان عليه الصلاة والسلامنبي والسحر كفر السحر كفر وعمل شيطاني فلا يليق لا يليق بالمؤمن ان يستعمل السحر فكيف بنبي من انباء الله عليهم الصلاة والسلام - 00:14:03

لكنهم نسبوه اليه لاجل التغريب بالناس لان هذا عمل الشياطين عمل الشياطين هو الخداع والمكر ببني ادم فقالوا ان سليمان ان ما حصل على ما حصل عليه بسبب انه يستعمل السحر - 00:14:32

حاشا وكلما يكون النبي الله عليه الصلاة والسلام يستعمل السحر لهذا برأ الله من ذلك قال وما كفر سليمان هذا رد على عليهم ما كفر سليمان يعني لم يستعمل السحر لان استعمال السحر كفر - 00:14:53

فمعنى قوله وما كفر سليمان اي لم يستعمل السحر ولم يتعاطى السحر كما كذب عليه الشياطين لعنهم الله فبرا اللهنبيه من هذه الفرية وقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا اي ان السحر انما هو من عمل الشياطين - 00:15:17

وحرفة الشياطين شياطين الانس وشياطين الجن ولا يليق بالأنبياء واهل الايمان ان يستعملوا السحر لان السحر كفر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ماذا يعملون؟ الشياطين ماذا يعملون؟ يعلمون الناس السحر - 00:15:48

السحر من تعليم الشياطين سحر من تعليم الشياطين لعنهم الله السحر ما هو السحر عبارة عن ما لطف وخفى سببه ما لطف وخفى سببه هذا هو السحر اللغة اما السحر في الاصطلاح - 00:16:16

فهو ينقسم الى قسمين سحر حقيقي وهو عمل رقى وعزم عبارة عن رقى شيطانية وعزم شيطانية وعقد يعقدونها في الكيوط وينفذون فيها ثم تؤثر في بدن المسحور او في عقله - 00:16:49

او في حياته حتى يموت السحر الحقيقي منه ما يمرض ومنه ما يخبل العقل ومنه ما يقتل فيتأثر به المسحور هذا هو السحر الحقيقي الذي تعمله الشياطين شياطين الانس والجن وهو عبارة عن رقى وعقد وعزم شيطانية - 00:17:21

وطلاسم يعملونها فيتعاون شياطين الانس يتتعاون السحرة من بنى ادم مع الشياطين فيعملون السحر بهذه الوسائل التي يتخذونها والسحر صناعة يتعلم يمكن تعلمه وهو صناعة يمكن تعلمه ولا يتعلم الا اهل الكفر - 00:17:55

واهل الشرك ولا يعلمه الا الشياطين هذا نوع النوع الثاني السحر التخييلي سحر تخيلي ليس له حقيقة وانما هو تخيل على العيون يخيل الى الانسان شيء على غير حقيقته وهو ما يسمى بالقمرة - 00:18:27

يسمونها الناس القمرة وهو السحر التخييلي عمل يعمله شياطين الانس والجن حتى يخيل الى الابصار الشيء على غير حقيقته كما قال الله سبحانه وتعالى في سحرة فرعون فلما القوا سحروا اعين الناس - 00:19:01

قال سحروا اعين الناس واسترهبواهم وجاؤوا بسحر عظيم هذا سحر تخيلي كما في الآية الاخرى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى اي العصي والجبال يخيل الى موسى عليه السلام انها تسعى - 00:19:32

وانها حيات لكن هي في الحقيقة لا تعود ان تكون جبالا او عصيا فالقوا عليها شيئا من القمرة والتخييل فصار الناس يرونها كانها تسعى كانها تتحرك هذا هو السحر التخييلي - 00:19:56

فإذا ما ذهب التخييل عادت الاشياء الى حقيقتها وهذا كثير في الناس تخيل ويسمونه بالشرك ويسمونه بالبهلوانيات هذا كله سحر تخيلي يجي الواحد في المحفل او امام الناس ويتظاهر انه يمشي على حبل - 00:20:17

او انه يطعن نفسه بالمسامير او بالسلاح او انه يأكل النار او انه يمشي في النار او يمشي على الماء او يمشي على خيط او ان السيارة تمشي عليه ولا تنظره - 00:20:48

او انه يضرب المسامير في عينيه كل هذا سحر باطل ما هو صحيح ما جرى منه شيء في الحقيقة وانما امام اعين الناس يعمل اشياء تخيل الى الناس شيء بغير حقيقته - 00:21:07

يأخذ الورقة العادية فتحتتحول الى نقود الى اوراق نقدية وكثيرا ما يخدعون الناس بهذا يجرب اوراق عادية ويلقي عليها القمرة والتخييل فتصبح كأنها اوراق نقود فئة خمس مئة او او فئة مئة او عشرة او خمسة - 00:21:25

هذا من السحر التخييلي فإذا مضى وقت عليه عادت الاشياء الى ما كانت عليه اذا ذهب التخييل وذهبت هذه القمرة عادت الاشياء الى حقيقتها هذا سحر تخيلي وهذا هو الذي يلعب به هؤلاء - 00:21:49

في المحافل او في تجمعات الناس لاجل اكل الاموال بالباطل ولاجل اظلال الناس ويسمونه بغير اسمه يسمونه بهلواني او يسمونه

سيرك او اللي يسموه ما شاءوا هو سحر هو سحر - 00:22:13

ولا كيف ان الانسان الضعيف يطعن بالمسامير او تمشي عليه السيارة او يمشي بالنار او هذا ما هو ب الصحيح هذا كذب تبجيل على العيون و تسجيل على الناس هذا هو السحر - 00:22:38

ولذلك كان رجل يلعب عند امير من امراءبني امية يقال له الوليد ابن عقبة ساحر يلعب عنده يجتمعون الناس مع الامير ويجي الساحر ويلاعب بالتخيل عندهم فيخيل الى الناس انه يقتل شخص - 00:23:01

ثم يقول له قم فيقوم فيخيل الى الناس انه يقتله وانه يحييه لانه يوري لهم انه قطع رأسه ومات ثم يقول له قم فيقوم سويا فتعجب الناس فجاء صاحبي جليل بقال له - 00:23:30

يقال له جندب ابن كعب الازدي رضي الله عنه واخفي السيف معه فلما قرب من الساحر ضربه بالسيف وقطع رأسه وقال ان كان صادقا فليحيي نفسه قال ان كان صادقا فليحيي نفسه - 00:23:53

فيبين للناس ان هذا كذب وانه تبجيل وانه لم يقتل هذا الشخص بذلك بطل سحره الحاصل ان هذا النوع يسمى بالسحر التخييلي وهو كثير ما يستعمله الدجالون واصحاب الحيل من اجل - 00:24:17

اغواء الناس ومن اجل اموال الناس بالباطل ومن اجل الظهور امام الناس بالمهارة والقدرة وهو سحر كما حصل في وقت موسى عليه الصلاة والسلام تخيل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:24:46

سحرروا اعين الناس قال سحرروا اعين الناس ما قال سحرروا الناس لانه ما هو بسحر حقيقي بل قال سحرروا اعين الناس هو سحر تخيلي فلا نفتر بهذا الشيء او نقول هذا من الفنون - 00:25:06

هذا من الفنون او هذا من من الحرف التي يتخذها هؤلاء هؤلاء شياطين من شياطين الانس وما يعملونه سحر ومنكر والواجب على ولادة الامور منع هذا الشيء وان يؤخذ هذا الساحر فيقتل - 00:25:25

لان حد الساحر ظريبه بالسيف كما في الحديث الساحر كافر لان الله جل وعلا يقول وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فاخبر سبحانه ان تعليم السحر كفر - 00:25:53

وقال وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فدل على ان تعلم السحر كفر السحر كفر تعلمه وتعلمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظريبه بالسيف - 00:26:16

وكتب عمر رضي الله عنه الى عماله ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال الراوي فقتلنا ثلاث سواحرا وقتلت حفصة ام المؤمنين بنت عمر ابن الخطاب زوج الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:39

قتلت جارية لها سحرتها وجندي بن كعب كما سمعتم قتل الساحر فصح قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الامام احمد بن حنبل - 00:26:59

رحمه الله فالواجب ان الساحر يقتل كفرا ولا يستتاب لانه هو ان اظهر التوبة فانه ليس ب صحيح لانه زنديق والزنديق لو تظاهر بالتبوية فانه لا يترك زندقته ويترك سحره - 00:27:20

فيجب قتل الساحر ولا يستتاب. ولان الصحابة قتلوا السحرة ولم يستتبوا لهم هذا هو الواجب ان يتخذ مع الساحر سواء كان سحره تخيلي او كان سحره حقيقيا يمرظ ويؤثر بالابدان ولاجل ان يستريح مجتمع المسلمين - 00:27:43

من هؤلاء السحرة الدجالين فيجب قتل السحرة واخفاء المجتمع المسلم منهم ومن شرهم كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لقوله حد الساحر ظريبه بالسيف او ظربة بالسيف وكما - 00:28:14

فعل الصحابة وفي مقدمتهم امير المؤمنين الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وما كفر سليمان برأ الله نبيه من تعاطي السحر الذي نسبه اليه الشياطين ولكن الشياطين كفروا بين سبحانه ان السحر من عمل الشياطين - 00:28:38

وليس هو من عملنبي الله سليمان وانما الذي اوتاه سليمان عليه السلام هو هبة من الله جل وعلا الله هو الذي سخر له هذه الاشياء ومكنته منها اجابة لدعوته - 00:29:13

وهو لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى يعلمون الناس السحر هذا دليل على ان تعليم السحر كفر ودليل على ان السحر لا يكون الا من قبل الشياطين السحرة من بني ادم - 00:29:34

يتعلمون السحر على الشياطين وهو من عمل الشياطين هذا بنص القرآن الكريم ان السحر من عمل الشياطين وليس هو من عمل المسلمين يتعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة المفسرون في - 00:29:57

تفسير هذه الجملة وما انزل على الملائكة ملك فقال بعضهم انما نافية ماء نافية معطوفة على قوله تعالى وما كفر سليمان وما كفر سليمان وما انزل على على الملائكة يعني ان السحر - 00:30:25

لم يحصل من سليمان ولم ينزل على الملائكة الله عز وجل وانما هو من عمل الشياطين هذا قول القول الثاني ان ما بمعنى الذي فيكون معطوفا على قوله السحر يتعلمون الناس السحر - 00:30:52

سحر ويعلموهم ما انزل على الملائكة ما انزل على الملائكة والذى انزل على الملائكة هو السحر وذلك ان الله سبحانه انزل ملائكة من الملائكة لحانهم ابتلاء وامتحانا للناس ولذلك هذان الملائكة - 00:31:18

ينصحان فاذا جاءهما احد يريد تعلم السحر نصحاه وقال له انما نحن فتنه فلا تكفر هذى نصيحة انما نحن فتنه اي اختبار للخلق ليتميز المسلم من الكاذب الذي يقبل السحر من الذي - 00:31:47

لا يقبله فنحن فتنه ما نعلمه لانه جائز لا نعلم السحر لانه جائز وانما هو محظوظ وكفر بالله ونحن نعلمه من باب الابتلاء والاختبار للناس انما نحن فتنه فلا تكون - 00:32:13

وقوله وما انزل على الملائكة بباب البابل معروفة في ارض العراق بابل في ارض العراق يقال انها ارض الكوفة او قريب منها المهم من بابل في ارض العراق وقد نزل الملائكة في هذه الارض - 00:32:39

يعلمان الناس السحر لاجل الابتلاء والامتحان وتميز المسلم من الكافر والملائكة ينصحان لان الملائكة طبيعتهم النصح والنصيحة لبني ادم لا يغشون بخلاف الشياطين فان طبيعتهم الغش لبني ادم اما الملائكة لا - 00:33:01

طبيعتهم النصف لبني ادم فلذلك هذان الملائكة ينصحان من تقدم اليهما ويقول ان له من باب التحذير انما نحن فتنه واختبار وابتلاء فلا تكفر يعني فلا تتعلم السحر لان تعلم السحر كبر - 00:33:28

فمنهم من يقبل النصيحة ويترك تعلم السحر ومنهم من يقدم على تعلم السحر ويخالف النصيحة وهذا من حكمه الله جل وعلا ليميز ليميز الخبيث من الطيب فيتعلمون اي الناس منهم اي من الملائكة - 00:33:54

وهذا هو الصحيح في تفسير الآية اي من الملائكة ما يفرقون به بين المرء وزوجه شوفوا هذا دليل على ان السحر له على ان السحر حقيقي وان له تأثيرا ان له تأثيرا - 00:34:17

بالقلوب وتأثيرا في الابدان وتأثيرا في العقول السحر الحقيقي يؤثر يؤثر في القلب ويؤثر في البدن ويؤثر في العقل فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه المحبة التي بين الزوجين محبة شديدة - 00:34:36

والمحبة بين الزوجين هي اعظم المحبة الطبيعية كما قال الله جل وعلا ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فبين الزوجين مودة ومحبة خاصة - 00:35:06

شيء قوية ولذلك يقتربان ويتألفان ويعيشان عيشة طويلة ويفقد احدهما الآخر لان الله ربط بينهما بالمحبة القوية الساحر يفسد هذه المحبة هذا دليل على خطر السحر دليل على خطر السحر ما يفرقون به - 00:35:31

بين المرء وزوجه ومنه ما هو بالعكس يعمل فيحصل منه محبة شديدة بين الاثنين بسبب السحر وهو ما يسمى بالصرف والعطف الصرف هو العداوة هو العطف والمحبة السحرة يعملون احيانا - 00:36:00

شيئا يفرق بين المتحابين واحيانا يعملون شيئا يؤلف بين المختلفين فيتحابون على غير سبب الا السحر يربط بعظامهم بعظامهم بالسحر والعياذ بالله ما هو محبة صحيحة انما هي محبة بسبب السحر - 00:36:20

الذى ربط بينهما وقد يكون ارتباط على الباطل وعلى الفواحش وعلى المنكرات نسأل الله العافية اما المحبة بين الزوجين فعلى الخير

وعلى البركة وعلى المصالح الزوجية لكن المحبة التي يعقدها السحر - [00:36:42](#)
هذا محبة للباطل وفعل الفواحش و فعل الشر و فعل امور محرمة فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرأة وزوجها اذا كانوا يفرقون [00:37:09](#)

فهو اذا السحر شر السحر اثاره اثار سيئة في المجتمع فكيف يترك السحر يعيشون في المجتمع المسلم وهم هذا ما يعملون يفسدون العقائد اول شيء وثانياً يفسدون الصلة بين الناس ويحدثون بين الناس العداوة - [00:37:34](#)

والبغض اذا السحر يفسدون في المجتمع. ولذلك يجب قتالهم واراحه المجتمع منه ولا يجوز التوانى في ذلك ابدا اذا ثبت ان هذا الشخص ساحر اما باقراره او بالبينة فانه يجب المبادرة بقتله - [00:38:00](#)

يتعلمون منها ما يفرقون به بين المرأة وزوجي ثم قال جل وعلا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. هذا تطمئن للمسلمين تطمئن المسلمين ان يتوكلا على الله - [00:38:29](#)

والا يخافوا من السحر ولا يهاب من السحر بل يتوكلون على الله والله يعصمهم جل وعلا وما هم بضارين به وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اذا فيجب على المسلم ان يعتصم بالله - [00:38:50](#)

وان يستعيذ بالله وان يتوكل على الله وان يستعمل للورد في صباحه ومساءه حتى يحفظه الله من كيد السحرة وما هم بضارين به على خطره وعلى شره وعلى - [00:39:15](#)

ما فيه من الضرر لا يمكن لهم لا يمكن للسحرة ان ينفذ سحرهم وان يؤثر سحرهم الا باذن الله اي بقدر الله جل وعلا باذن الله الكوني القدرى وليس اذنه الشرعي - [00:39:38](#)

لان الله لا يأذن بالسحر اذا شرعا وانما يأذن به اذا قدرها لان الله يقدر الخير ويقدر الشر ويقدر الحياة والموت ويقدر المرض والصحة ويقدر الغناء والفقر وكل شيء بقدر الله سبحانه وتعالى - [00:39:59](#)

السحرة لا يستطيعون ان يظروا مسلما او يضر مجتمعا الا اذا قدر الله جل وعلا ذلك وسلطهم عليه عقوبة له فيجب على المسلم ان يلتجأ الى الله وان يعتصم بالله - [00:40:24](#)

وان يكثر من ذكر الله ومن الورد صباحا ومساء حتى يحميه الله جل وعلا من كيد هؤلاء الشياطين السحرة. ودللت الآية الكريمة على ان كل شيء بقدر الله الخير والشر والسحر والكفر والشرك والايام - [00:40:43](#)

والاحسان كله بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه جل وعلا ما لا يريد كله بقضاء الله وقدره وقدر الخير وقدر الشر لحكمة من اجل ان يتميز المؤمن - [00:41:10](#)

من الكافر ويتميز المؤمن من المنافق ويتميز الخبيث من الطيب فلولا وجود الخير والشر ما تميز هذا من هذا ولا عرف اهل الخير من اهل الشر الله حكيم جل وعلا - [00:41:30](#)

في خلقه حيث خلق الخير وخلق الشر من اجل الابتلاء والامتحان للخلق ويتبعين من يتوكل على الله ويعتصم بالله ويؤمن بالله ومن يعتمد على غير الله يتبعين هذا منها وما هم بضارين به من احد - [00:41:51](#)

الا باذن الله قال جل وعلا ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم هذا دليل اخر وبرهان اخر على بطلان السحر لان الله اخبر انه ظرر المحو وليس فيه نفع ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [00:42:16](#)

اي ظرر محظ لان الاشياء لان الاشياء على اربعة اقسام اما ان تكون خيرا محضا اي خالصة لا شر فيها مثل الطاعات والايام هذا خير محض ومثل البر والصلة والاحسان - [00:42:40](#)

هذا خير محض واما ان تكون شرا محضا لا خير فيها ابدا. وهذا مثل السحر انه شر محض لا خير فيه مثل الكفر والشرك ومثل عقوق الوالدين وقطع صلة الارحام هذا ظرر كله - [00:43:08](#)

الاعمال المحرمة كلها ظرر اما محض واما ظرر غالب النوع الثالث ما كان ما كان ظرره يعني النوع الثالث ما كان فيه خير وفيه شر ولكن شره اكبر من خيره - [00:43:30](#)

وظرره اكثرا من نفعه هذا ايضا حرام ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واتهمها اكبر من نفعهما فما كان
ظرره اكثرا من نفعه فانه حرام مثل الضرر الخالص حرام - 00:43:57

النوع الثالث العكس ما فيه خير وشر ولكن خيره اكثرا من شره ونفعه اكثرا من ظرره هذا مباح ومشروع تدخل المضرة الجزئية في
المصلحة العامة فما كان نفعه اكثرا من خيره وشره اكثرا - 00:44:22

ما كان نفعه اكثرا من ظرره وشره وخيره اكثرا من شره فان هذا مشروع ومحظى النوع يعني مثلا مثلا الجهاد في
سبيل الله فيه خير وهو اعلاء كلمة الله - 00:44:49

ونشر الاسلام وفيه ظرر وهو القتل والجراح القتل والجراح هذا ظرر ولا لا لكن الخير اللي فيه اكثرا من الضرر فلذلك شرعه الله
سبحانه وتعالى النوع الرابع ما تساوى خيره وشره هذا حرام ايضا - 00:45:17

اذا حرام ثلاثة اقسام ما كان ظررا محضا مثل السحر والكفر والشرك ما كان ظرره اكثرا من نفعه ما كان ظرره ونفعه متساويان هذا
كله حرام اما اما كان خيرا خالصا لا ظرر فيه او كان خيره اكثرا من شره فهذا مشروع - 00:45:40

الاشياء لا تخرج عن هذه الاشياء الأربع من ايها السحر ها من النوع الاول الذي هو ظرر محظى خالص فهو ظرر معه ويتعلمون ما
يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا - 00:46:09

من هم الذين علموا اليهود لانهم اهل كتاب ولقد علموا لمن اشتراه يعني السحر اشتراه يعني اخذه واستبدلته ما له في الآخرة من خلاق
اي نصيب هذا برهان اخر على ان السحر كفر - 00:46:33

لان الذي ليس له في الآخرة من خلاق هو الكافر والساحر ليس له في الآخرة من خلاق بنص هذه الآية فهذا دليل على ان السحر كفر
تعلميه وتعلمه نسأل الله العافية - 00:46:57

ولقد علموا لمن اشتراه اي استبدل السحر بكتاب الله عز وجل لان اليهود استبدلوا السحر بكتاب الله التوراة وهم يعلمون ان من فعل
ذلك انه ليس له في الآخرة من خلاق - 00:47:16

اي ليس له نصيب من الجنة والعياذ بالله هذا دليل على كفر الساحر تحريم تعلم السحر وتعلمه ان ذلك كفر والعياذ بالله الا يقال ان
هذا من الفنون او هذا من الالعاب البهلوانية - 00:47:34

او هذا من كذا او هذا من المهارات هذا باطل والعياذ بالله لا يجوز وان كان هذا كثرا في هذا الزمان وتساهم في الجهل وكثير
من الناس فيجب التنبه لذلك - 00:47:55

قال جل وعلا ولبيس ما شروا به انفسهم يعني اليهود كل الخطاب مع اليهود ولبيس ما شروا به انفسهم. ما معنى شروا انفسهم؟ يعني
باعوها باعوا انفسهم والعياذ بالله واخذوا السحر - 00:48:13

الثمن هو الثمن هو النفس والمثمن هو السحر يا سبحان الله ما هذه البيعة باع نفسه التي هي اعز شيء باعها بالسحر الذي هو الكفر
والشرك وهم اهل كتاب والذي حملهم على هذا كله هو الحسد لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:28

ها هو اللي حملهم على هذا الباطل والعياذ بالله الحسد تحسبون ان الحسد امره سهل الحسد بهذا ما يفضي اليه والعياذ بالله حملهم
الحسد على كل هذه الجرائم وهم يعلمون انها جرائم - 00:48:52

لكن كله كراهيته لمحمد صلى الله عليه وسلم ولرسالته نسأل الله العافية قال جل وعلا ولو انهم امنوا بمحمد صلى الله عليه
 وسلم وامنوا بالتوراة التي فيها اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم - 00:49:11

ولو انهم امنوا واتقوا اي اتقوا الله عز وجل وخافوا من من غضبه وعقابه وامتثلوا امر الله واتبعوا رسوله لمثوبة من عند الله خير لو
 كانوا يعلمون ثواب المثوبة والمرجع عند الله - 00:49:30

خير من الدنيا وما فيها فرضنا ان الساحر فرطنا يا عباد الله ان الساحر عندهم اموال الدنيا وعنه ارصدة وعنده ممتلكات يعني من
كسب السحر هذا باع نفسه والعياذ بالله هذا باع نفسه وباع الآخرة - 00:49:50

باع نفسه اول شيء هي اعز شيء. وباع الآخرة باع الجنة والعياذ بالله فماذا تنفعه الدنيا كلها لو كانت الدنيا كلها ملك له ماذا تنفعه

والعياذ بالله ولو انهم امنوا واتقوا - 00:50:16

لمثوبة من عند الله على الايمان والتقوى خير لو خير لهم من السحر وما يجلبه السحر من الممتلكات الاطماع الى اخره. لو كانوا
يعلمون لو كانوا يعلمون علما ينفعهم. هم يعلمون - 00:50:33

لكنه علم لا ينفع العلم علما ينفع وهو الذي يعمل به هذا هو العلم الصحيح الذي يعمل به وعلم لا ينفع بل هو ظرر وهو العلم الذي
لا يعمل به والعياذ بالله - 00:50:57

يصبح حجة على صاحبه. نسأل الله عز وجل ان يوفقا واياكم وجميع المسلمين لما فيه الخير والصلاح والهدى والرشاد اللهم ارنا
الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه - 00:51:17

اللهم حب اليها الايمان وزينه في قلوبنا وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم اصلاح ولادة امورنا اللهم اصلاح
ولادة امورنا اللهم اصلاح ولادة امورنا. اللهم احفظهم بحفظك - 00:51:39

وتولهم برعايتك واهدهم بهدايتك اللهم اصلاح بطانتهم اللهم اصلاح بطانتهم اللهم ابعد عنهم بطانة السوء
والمفسدين اللهم ابعد عنهم جلساء الشر اللهم قرب منهم بطانة الخير يا رب العالمين اللهم اعنهم على ما فيه صلاح الاسلام -
00:52:02

وال المسلمين اللهم اعنهم على ما فيه صلاحهم وصلاح الاسلام والمسلمين اللهم اصلاح ولادة امور المسلمين في كل مكان اللهم ولي على
المسلمين خيارهم واكفهم شر شرارهم اللهم لا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا -
00:52:31
وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:52:54

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين جزى الله خيرا فضيلة شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان على هذه الدروس والتي نسأل
سبحانه ان يجعلها في موازين حسناته -
00:53:13

انفينا بما قال وسمينا انه سميع مجيب فضيلة الشيخ احسن الله اليكم وردت اسئلة كثيرة منها ما يتعلق بموضوع السحر واسئلة
اخري استاذنكم في عرض ما يتيسر ومنها؟ نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ -
00:53:40
فضيلة الشيخ هل يفهم من قولكم حفظكم الله ان جميع الشياطين مع سليمان كانوا كافرين نعم الشياطين كفار ما في شك ولكن الله
سخرهم سخرهم لسليمان وهم كفار نعم ما في شيطان مسلم -
00:54:02

نعم. احسن الله اليكم. هل يجوز للانسان قتل الساحر؟ اذا قتله هل عليه شيء الذي يقتل الساحر ويقيم الحدود هو ولي الامر لا يجوز
لأفراد الناس انهم يقتلون او ينفذون الحدود هذا ما يجوز -
00:54:22

هذا من صلحياتولي الامر ولازم يصبر عليه حكم من المحكمة نعم احسن الله اليكم يقول السائل قتل الساحر هل يعتبر كفارة له اذا
تاب قبل قتله؟ وبعد الامساك به؟ وهل يصلى عليه ام لا -
00:54:43

ما تقبل توبته يقتل على كل حال ولا يصلى عليه ويعامل معاملة الكافر ولكن فيما بينه وبين الله الله اعلم ان ما وكل اليها عمر القلوب
هذا عند الله ان كانت توبته صحيحة هذه عند الله جل وعلا هو الذي يعلمها -
00:55:05

هو الذي يجازيه عليها لكن نحن ينفذ عليه الحكم الشرعي ويعامله معاملة الكافر فيما يظهر لنا نعم احسن الله اليكم يقول السائل
فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله يوجد هنا اناس من من كان يذهب الى السحرة والمشعوذين ومنهم من لا يزال على ذلك
ويصدقونهم فما حكم ذلك؟ وما هي نصيحتك -
00:55:24

لهؤلاء لا يجوز الذهاب الى السحرة ولا الى المشعوذين والكهان هذا حرام بل قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتي كاهنا لم تقبل له
صلوة اربعين يوما. رواه مسلم -
00:55:50

قال عليه الصلاة والسلام من اتي كاهنا او عرفا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد رواه اهل السنن لا يجوز الذهاب الى

الكهنة والعرافين والسحرة السحرة اشد - 00:56:08

سحرة اشد من الكهان والعياذ بالله الا يجوز الذهاب اليهم ولا يجوز العلاج عندهم ولا يجوز تصديقهم ولا يجوز لاحد انه يسكت عنهم اذا علم بوجودهم يجب عليه يبلغ يبلغ عنهم السلطة - 00:56:27

لاجل الاخذ على ايديهم ما يجوز السكوت عليهم وتركهم نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل سحر عن زوجته اي مربوط عنها هل يذهبوا الى الدجالين لفك هذا السحر ام ماذا يفعل؟ هذه مسألة يسمونها مسألة فك السحر - 00:56:46

هل يجوز انه يفك السحر بسحر مثله هذا ما يسمى بالنشرة وهي حل السحر عن المسحور لا يجوز انه يحل السحر بسحر مثله ولا يجوز يذهب للساحر ولكن السحر يعالج - 00:57:08

بالادوية المباحة ويعالج بالرقية الشرعية من القرآن ومن السنة والادعية الشرعية بايمان ويقين والله جل وعلا قريب مجتب فلا يذهب الى السحرة ولا يعالج عندهم ولا يحل السحر عندهم لا يحل للسحر الا ساحر - 00:57:25

ما ما يجوز هذا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل هناك سحر يقطع الارزاق عن اصحاب المحتلات؟ واذا كان ذلك موجود فما هو العلاج الارزاق بيد الله جل وعلا - 00:57:51

الارزاق بيد الله وعلى المسلم انه يتوكى على الله جل وعلا السحر كما سمعتم يؤثر في القلوب ويؤثر في الابدان ويؤثر في العقول ويؤثر على الابصار بالقمرة اما الارزاق فهي بيد الله وعلى المسلم انه يتوكى على الله. وما هم بضاربين به من احد الا باذن الله - 00:58:07

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز عرض الالعاب السحرية على الشاشات الفضائية والنظر اليها بقصد الترفية؟ لا يجوز هذا لا يجوز يجوز للمسلمين انهم يمكنون السحرة من عرض سحرهم في الشاشات - 00:58:34

او في المحطات آآ تلفزيونية لأن هذا نشر للسحر تعليم للسحر هذا لا يجوز على ولاة امور المسلمين انهم يمكنون هؤلاء السحرة من وسائل الاعلام ولا ينشرون لهم صور في الجرائد والمجلات - 00:58:52

لا يجوز للمسلمين ابدا يجب منعه يجب على وسائل الاعلام ان تمنع من هذا الشيء ولا تنشره بين المسلمين نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الفرق بين الساحر والكافر - 00:59:12

الساحر هو اللي يتعلم السحر من الشياطين كما سمعتم والكافر هو الذي يدعى علم الغيب كان يدعى علم الغيب ما هو بيسحر لكن يدعى علم الغيب ويخبر الناس باشياء غائبة عنهم - 00:59:30

هذا هو الكائن هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افالك اثيم يعني كهال يلقون السمع واكثرهم كاذبون هؤلاء هم الكهان الذين يدعون علم الغيب ويقول لك انا اخبرك بحظك - 00:59:49

في المستقبل هذا كاهن اللي يخبر عن الحظوظ ويخبر عن النحوس عن الاشيا وعن التوفيق في الزواج وعدم التوفيق هذا هو الكافر نسأل الله العافية هذا يدعى علم الغيب ومن ادعى علم الغيب فهو كافر - 01:00:07

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ما يشعرون ايانا يبعثون. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الغير النبي افضل الخلق ما يعلم الغيب - 01:00:24

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. فكيف الكاهن يعلم الغير الغيب لا يعلمه الا الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم يقول السائل فضيلة الشيخ ما حكم الذهاب الى اماكن السيرك والالعاب البهلوانية؟ لا يجوز هذه منكرات - 01:00:40

سحر لا يجوز الذهاب اليها ذهب اليها وجلس فيها ونظر اليها يكون شارك في الاثم وشارك اما اذا ذهب اليها من اجل الانكار على اهلها ومن اجل منعها هذا لانكار المنكر - 01:00:59

اما انه يذهب ليجلس ويناظر ويرفه عن نفسه كما يقولون هذا حرام اذا رضي به صار حكمه حكم الساحر لان من رضي بالسحر فهو ساحر نعم احسن الله اليكم يقول السائل في احدى الاحتفالات رأيت رجلا يدخل المعدن في جيبه ويخرجه من كمه ويدخل القلم - 01:01:16

الأسود ويخرجه أبیض فوقه قرطاس. ويقول هذه تعتمد على خفة الحركة وكان هذا في الاحتفال كما ذكر هذا سحر هذا يعتمد على السحر مهوب على خفة الحرج. يعتمد على السحر - [01:01:41](#)

هذا السحر التخييلي القمرة تعرفون القمرة هذی القمرة هذا السحر التخييل وهو باطل وعمل شیطان نعم - [01:01:57](#)